والثاني أنّ ( كان ) التامّة دالة على الكون وكلّ شيء داخل تحت الكون .

والثالث أنّ ( كان ) دالّة على مطلق الزمان الماضي و ( يكون ) دالّة على مطلق الزمان المستقبل بخلاف غيرها فإنّها تدل على زمان مخصوص كالصباح والمساء .

والرابع أنّها أكثر في كلامهم ولهذا حذفوا منها النون إذا كانت ناقصة في قولهم لم يك .

والخامس أنّ بقيّة أخواتها تصلح أن تقع أخباراً لها كقولك كان زيد أصبح منطلقاً ولا يحسنُ أصبح زيدً كان منطلقاً .

فصل .

وإنّما اقتضت الناقصة اسمين لأنّها دخلت على المبتدأ والخبر للدلالة على زمن الخبر وإنمّا عملت لأنّها أفعال متصرّفة مؤثرة في معنى الجملة فأشبهت ( ظننت ) وإنّما رفعت ونصبت لأنّها تفتقر إلى اسم تسند إليه كسائر الأفعال فما تسند إليه مشبّه بالفاعل الحقيقي